

مهارات بحثية ٢ التكليف الأول

خطوات البحث العلمي

إعداد الباحث/

منصور عبده احمد الصعدي

٢٣٣٠٠١٦٥٠

٢٠٢٥

خطوات البحث العلمي المتعارف عليها

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات لتحقيق التطور في مختلف المجالات، سواء في الطب، الهندسة، العلوم الاجتماعية، أو أي مجال آخر. ويستند البحث العلمي إلى منهجية دقيقة تتبع مجموعة من الخطوات المنظمة التي تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. وتكمن أهمية اتباع هذه الخطوات في توفير إطار عمل يساعد الباحث على صياغة دراسته بشكل منطقي ومنهجي، مما يسهم في تعزيز مصداقيتها العلمية.

مراحل البحث العلمي:

١. اختيار وتحديد مشكلة البحث

تعد هذه الخطوة الأولى والأساسية في أي بحث علمي، حيث يبدأ الباحث بتحديد المشكلة التي يسعى لدراستها وتحليلها. ويجب أن تكون المشكلة البحثية واضحة، محددة، وقابلة للدراسة من خلال المنهج العلمي. عادةً ما يتم اختيار المشكلة البحثية بناءً على فجوة معرفية في مجال الدراسة، أو استجابة لحاجة مجتمعية تتطلب حلولاً علمية.

■ معايير اختيار مشكلة البحث:

- الأصالة والجدة؛ يجب أن تكون المشكلة جديدة أو تسهم في تقديم إضافة معرفية.
- القابلية للبحث؛ ينبغي أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل باستخدام الأدوات العلمية.
- الأهمية العلمية والمجتمعية؛ يجب أن يكون للمشكلة أثر إيجابي على المجتمع أو التخصص العلمي المعني.
- التناسب مع قدرات الباحث؛ ينبغي أن تكون المشكلة ضمن نطاق إمكانيات الباحث من حيث التخصص، الوقت، والموارد المتاحة.

مراحل البحث العلمي:

٢. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

تعد مراجعة الأدبيات العلمية جزءًا لا يتجزأ من البحث، حيث تساعد الباحث في فهم الخلفية العلمية للمشكلة، وتحديد ما إذا كانت هناك دراسات سابقة تناولت الموضوع أو جزءًا منه. من خلال هذه الخطوة، يمكن للباحث تجنب التكرار غير الضروري، والبناء على الأبحاث السابقة، مما يعزز من قوة دراسته.

■ أهمية مراجعة الأدبيات:

- تساعد في تحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها سابقًا.
- توفر إطارًا نظريًا يساعد في توجيه البحث نحو النقاط الأكثر أهمية.
- تعطي الباحث فكرة عن المناهج والأدوات التي استخدمها الباحثون السابقون، مما يمكنه من اختيار النهج الأكثر ملاءمة لدراسته.
- تساهم في دعم فرضيات البحث بالاستناد إلى الأدلة العلمية السابقة.

مراحل البحث العلمي:

٣. صياغة فرضيات البحث أو تساؤلات الدراسة

بناء على مراجعة الأدبيات، يقوم الباحث بصياغة الفرضيات أو التساؤلات البحثية التي ستحكم عملية الدراسة.

➤ الفرق بين الفرضيات والتساؤلات:

- الفرضية: هي عبارة عن توقع منطقي مستند إلى معلومات سابقة، يتم اختباره خلال البحث، مثل: "هناك علاقة إيجابية بين استخدام التكنولوجيا الحديثة وتحسين مستوى التحصيل الدراسي".
- التساؤل البحثي: يستخدم في الأبحاث الاستكشافية عندما يكون الباحث غير متأكد من وجود علاقة بين المتغيرات، مثل: "كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على التحصيل الدراسي؟"
- يجب أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار والتأكد باستخدام الأدوات البحثية المناسبة، مما يضمن التحقق من صحتها أو رفضها بناءً على الأدلة العلمية.

مراحل البحث العلمي:

٤. تحديد منهجية البحث

تحدد هذه الخطوة طبيعة البحث، وأدوات جمع البيانات، والإجراءات المتبعة في تحليلها. ويعتمد اختيار المنهج المناسب على طبيعة المشكلة البحثية والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

➤ أنواع المناهج البحثية:

١. **المنهج الوصفي:** يستخدم في الدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي، مثل الدراسات المسحية والدراسات التحليلية.

٢. **المنهج التجريبي:** يعتمد على التجربة والملاحظة لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

٣. **المنهج التاريخي:** يستخدم لدراسة الأحداث والظواهر السابقة بهدف فهم تأثيرها على الحاضر والمستقبل.

٤. **المنهج المقارن:** يهدف إلى مقارنة مجموعتين أو أكثر لاستخلاص أوجه التشابه والاختلاف.

يجب أن تشمل منهجية البحث أيضًا تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظة، أو تحليل الوثائق.

مراحل البحث العلمي:

٥. جمع البيانات وتحليلها

بعد تحديد منهج البحث، يبدأ الباحث في جمع البيانات المطلوبة لدراسته. تعتمد طريقة جمع البيانات على نوع البحث والمنهجية المتبعة.

➤ طرق جمع البيانات:

• **البيانات الأولية:** يتم جمعها مباشرة من المشاركين في الدراسة من خلال الاستبيانات أو المقابلات أو التجارب.

• **البيانات الثانوية:** يتم الحصول عليها من مصادر سابقة مثل الدراسات السابقة، التقارير، والمقالات العلمية.

➤ بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية أو النوعية المناسبة.

➤ طرق تحليل البيانات:

١. **التحليل الإحصائي:** يستخدم في الأبحاث الكمية لتفسير البيانات الرقمية باستخدام برامج مثل SPSS أو Excel.

٢. **التحليل النوعي:** يعتمد على تفسير البيانات غير الرقمية، مثل تحليل المقابلات والملاحظات باستخدام تقنيات مثل التحليل الموضوعي.

مراحل البحث العلمي:

٦. مناقشة النتائج وتفسيرها

بعد تحليل البيانات، يقوم الباحث بمناقشة النتائج وربطها بالأدبيات السابقة، لمعرفة ما إذا كانت تؤيد الفرضيات المطروحة أو تناقضها.

➤ أهمية هذه المرحلة:

- توضيح مدى توافق النتائج مع الأبحاث السابقة.
- مناقشة الأسباب التي قد تفسر النتائج غير المتوقعة.
- إبراز نقاط القوة والضعف في البحث.

مراحل البحث العلمي:

٧. الخاتمة والتوصيات

في هذه الخطوة، يقدم الباحث ملخصاً موجزاً لأهم نتائج البحث واستنتاجاته. كما يطرح توصيات لمجالات البحث المستقبلية، أو التوصيات العملية التي يمكن تنفيذها بناءً على النتائج.

➤ محتوى الخاتمة والتوصيات:

- **الخاتمة:** تلخص أهم النقاط التي توصل إليها الباحث.
- **التوصيات:** تشمل مقترحات لتحسين الوضع القائم أو لمتابعة البحث في مجالات جديدة.

مراحل البحث العلمي:

٨. توثيق المراجع والملاحق

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية، حيث يتم توثيق جميع المصادر التي اعتمد عليها الباحث في دراسته وفقًا للمنهجية الأكاديمية المعتمدة) مثل APA أو MLA كما يجب تضمين أي ملاحق ذات صلة، مثل الاستبيانات أو جداول البيانات أو نصوص المقابلات.

■ أهمية التوثيق العلمي:

- تجنب السرقة العلمية والانتحال.
- تعزيز مصداقية البحث من خلال الاستناد إلى مصادر علمية موثوقة.
- توفير مرجع للقارئ لمراجعة المصادر الأصلية.

المراجع

Ecarnot, F. (2015). Writing a scientific article: A step-by-step guide for beginners. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1878764915001606>

شكيرين، د. (٢٠٢١). خطوات البحث العلمي. ٣(١)، ١٢٦-١٤٤. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/182356>

تم بحمد الله